الى الحقوق السياسية التي تقلص على الدوام في الاراضي المحتلة من قبل الدولة التي لا تطالب بالسيادة للوقت الحاضر على الاقل ، والتي لم تحول السكان الى مواطنين لها٠

كانت تلك هي الحالة في المانيا بين عام ١٩٤٥ وعام ١٩٤٩ ٠ وكانت تلك هي الحالة في يابان مكارثر خلال الاعوام الاولى من الاحتلال الاميركي لليابان ٠

ولا اعتقد ان اسرائيل تختلف الا من ناحية مهمة واحدة ٠ لقد اعطت اسرائيل قدرا كبيرا من حرية التحرك من الاراضي الى البلدان المجاورة ، ذهابا وايابا ٠ ولن تجد الكثير من البلدان في العالم حيث يوجد هناك ـ قبل التوصل الى سلام ـ هذا العدد الكبير من السواح الذين يأتون الى الاراضي المحتلة من البلدان العدوة كما تجد في حالة اسرائيل ، على الرغم من جميع الاخطار الامنية التي ينطوي عليها هذا الامر ٠

الشيخ ابو رزق : اود ان اسألك مجددا اذا كنت توافق او لا توافق على حرمان الشعب الذي يقيم في الضفة الغربية من حقوقه القانونية والانسانية ؟

السيد بلوم : ان الصيغة التي وضع بها السؤال تذكرني بالسؤال : « هل توقفت عن ضرب زوجتك ؟ »

الشيخ ابو رزق : ربما استطعت ان تعيد صياغة السؤال نيابة عني ٠

السيد بلوم : ان الطريقة التي تطرح بها السؤال يا سيدي الرئيس هي : « هل توافق على حرمان الحقوق الانسانية ؟ » فالسؤال يفترض مسبقا ان هناك حرمانا كهذا ٠ لا اريد ان توضع هذه الكلمات في فمي ٠

الشيخ ابو رزق : كان ثمة ادلة وافرة على ذلك ٠ فلدينا الشاهد السابق ٠ وكانت هناك تقارير تلفزيونية وصحافية لا تحصى حول حرمان الحقوق الانسانية ٠

وفي الواقع انا اعرف شخصيا عن الرئيس السابق او الحالي لجامعة بيرزيت ، الذي قال لي انه اخذ فورا ووضع كيس فوق رأسه ورمي به عبر الحدود اللبنانية في وسط الليل دون محاكمة او تحقيق او توجيه تهم ٠ لنأخذ هذا المثل الواحد ٠ هل توافق عليه ؟

السيد بلوم : هل تريدني ان اجيبك على سؤال الابعاد ذاك ؟

الشيخ ابو رزق : نعم

السيد بلوم : دعني اقول لك هذا يا سيدي الرئيس ٠ ان شروط الابعاد موجودة في انظمة الطوارىء التي ورثناها عن سلطات الانتداب البريطاني والتي ورثها من ثم كل من اسرائيل والاردن في جزئي فلسطين اللذين سيطرا عليهما بعد عام ١٩٤٨ ٠

ان انظمة الطوارىء هذه موجودة في القوانين الاسرائيلية ايضا حتى يومنا هذا ٠ وليس من الصحيح القول انها الغيت في اسرائيل ٠ انا نفسي كان يسرني ان تلغى ، ولكن يصدف ان الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة لم تفعل ذلك ، لاسباب مختلفة ٠

ولذا فان اعمال الابعاد هذه ليست شيئا فكرت به اسرائيل واخترعته ٠ وفي الواقع ، كما سبق ان قلت ، هي موروثة عن فترة الانتداب ٠ انه القانون ، القانون المحلي ، كما وجدناه في اليهودية والسامرة في حزيران عام ١٩٦٧ ٠